رجل بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه هذا اللفظ
رواية مسلم ولفظ البخاري بمعناه ومعنى حار رجع **فصل** لو
دعا مسلم على مسلم فقال اللهم اسلبه الايمان عصى بذلك وهل يكفر
الداعي بمجرد هذا الدعا فيه وجهان لاصحابنا حكاهما القاضي حسين
من ايمة اصحابنا في الفتاوي اصحهما لا يكفر وقد يحتج لهذا بقول
الله تعالى اخبارا عن موسى صلى الله عليه وسلم ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا الاية وفي هذا الاستدلال ل
نظر وان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** اذا اكره
الكفار مسلما على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالايمان لم
يكفر بنص القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم به ليصون
نفسه عن القتل فيه خمسة اوجه لاصحابنا الصحيح ان الافضل
ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلائله من الاحاديث الصحيحة وفعل
الصحابة رضي الله عنهم مشهورة والثاني الافضل ان يتكلم ليصون
نفسه عن القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين بان
كان يرجو النكاية في العدو والقيام باحكام الشرع فالافضل ان يتكلم
بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل والرابع ان كان
من العلما ونحوهم ممن يقتدى به فالصبر افضل لئلا يغتر به العوام
والخامس انه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وهذا الوجه ضعيف جدا **فصل** لو اكره مسلم كافرا على
الاسلام فنطق بالشهادتين فان كان الكافر حربيا صح اسلامه لانه
اكراه بحق وان كان ذميا لم يصر مسلما لانا التزمنا الكف عنه واكراهه

بغير

بغير حق وفيه قول ضعيف انه يصير مسلما لانه امره بالحق **فصل**
اذا نطق الكافر بالشهادتين بغير اكراه فان كان على سبيل الحكاية بان قال
سمعت زيدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لم نحكم باسلامه وان
نطق بهما بعد استدعا مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد
رسول الله فقال صار مسلما وان قالهما ابتداء لا حكاية ولا باستدعا
فالمذهب الصحيح المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل
لا يصير مسلما لاحتمال الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقايم
بامر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامير المومنين و روينا في شرح السنة للامام ابي محمد البغوي عنه
قال رحمه الله لا باس ان يسمى القايم بامر المسلمين امير المومنين والخليفة
وان كان مخالفا لسيرة ايمة العدل لقيامه بامر المومنين وسمع المومنين
له ويسمى خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه قال ولا يسمى
احد خليفة الله تعالى بعد ادم وداود عليهما السلام قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى يا داود انا جعلناك في الارض
خليفة ~~في الارض خليفة~~ خليفة في الارض وعن ابن ابي مليكة ان رجلا
قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفة الله قال انا خليفة محمد
صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك وقال رجل لعمر بن عبد العزيز
يا خليفة الله فقال ويلك لقد تناولت متناولا بعيدا ان امي سمتني
عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكنيت ابا حفص فلو دعوتني
به قبلت ثم وليتموني اموركم فسميتموني امير المومنين فلو دعوتني
بذلك كفاك وذكر الامام اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي البصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)